

بمناسبة مرور 67 عاماً على النكبة ..

معطيات وأرقام إحصائية عن السكان ومخيمات اللجوء،

والأوضاع المجتمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة

تقديم :

إن الحديث عن الذاكرة ومسار النضال والمعاناة في الذكرى 67 للنكبة، لا معنى له أو قيمة بدون الوعي العميق بالاحصاءات والبيانات عن كافة جوانب الحياة في المجتمع الفلسطيني (في الوطن والمنافي) بكل تفرعاتها السياسية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية ، بما يمكن الجهات المعنية في الفصائل والأحزاب والقوى السياسية، والباحثين المتخصصين من تنظيم البيانات والحقائق الاحصائية، وتفسير دلالاتها ومضامينها السياسية والمجتمعية، ومن ثم استخلاص الرؤى والبرامج المطلوبة على طريق اتخاذ القرار في إطار الممارسة الوطنية النضالية أو في إطار البحث العلمي الأكاديمي.

وبالتالي فإن الحديث عن الذكرى 67 للنكبة يستدعي منا إعادة التأكيد على طروحات عدد من المفكرين في هذا الجانب ، وخاصة المفكر الراحل د. قسطنطين زريق الذي نظر للمعاني الكامنة في النكبة، عبر البحث عن الجانب الايجابي الكامن لاستنهاض العقل والإرادة العربية الحرة، وتحويل النكبة إلى معنى ايجابي، وكانت وصيته للشباب العربي أن يتحملوا مسئوليتهم في تشكيل الوعي العربي، والاستقلال الذاتي والتاريخي ، وتحويل الوعي القومي إلى مشروع سياسي مؤهل للرد على النكبة وتجاوزها الفعلي. أما المفكر العربي الراحل ياسين الحافظ ، ففي كتابه: الهزيمة والإيديولوجيا المهزومة، الصادر في عام 1979، طالب فيه المثقف العربي بهجر " الوعي الامتثالي " والانتقال إلى " الوعي النقدي "، معتبراً أن الثورة الحقّة هي تلك التي " ترفض تغطية عورات الواقع العربي، في جميع حيزاته ومستوياته. ترفض أن ترش على العفن العربي عطراً، وعلى الموت العربي سكرًا. تسمي الأشياء بأسمائها، ترفض التهوين من حجم بلايانا العربية، ترفض تبسيط وتسطيح مشكلاتنا "، وهي مطالب أو مفاهيم موضوعية وثورية حتى اللحظة، تتطلب من كوادرننا وكل رفاقنا في كافة فصائل واحزاب اليسار العربي تعميق الوعي في اوساط العمال والفلاحين الفقراء الذين كانوا - وما زالوا - وقود النضال التحرري ، لكن القيادة شبه الاقطاعية او ما كان يطلق عليها صفة " الالفندية " قبل النكبة خانت نضال وتضحيات العمال والفقراء ، وصولا الى اللحظة الراهنة في ظل قيادة "البرجوازية " الرثة التي أودت بشعبنا وقضيته الوطنية -على أثر توقيع اتفاق أوسلو 1993- إلى الحالة الراهنة أو المأزق المسدود، حيث هبطت تلك القيادة بالأهداف والحقوق الوطنية إلى أوضاع كارثية أشد خطراً وعمقاً من نكبة 1948 رغم التضحيات الهائلة

التي قدمها فقراء بلادنا - طوال (67) عاماً بعد النكبة - وصولاً الى الانقسام الكارثي والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس، الأمر الذي يفرض على قوى اليسار تحمل مسؤولياتهم في الاستنهاض النوعي التدريجي الثوري الديمقراطي لجموع الفقراء والكادحين، بما يمكنهم فعلاً من أن يكون لهم الدور الطليعي والرئيسي في قيادة النضال الوطني التحرري والديمقراطي بأفقه القومي انطلاقاً من أن الصراع مع "إسرائيل" هو صراع عربي صهيوني بالدرجة الأولى ، وتوعيتهم بهذه الرؤية الواعية للظروف الواقعية والثورية من جهة، والعمل على تنظيمهم وتأطيرهم من خلال كتلة اجتماعية تمثل الأغلبية السكانية، بحيث يمكن الحديث عن تحالف طبقي وسياسي ديمقراطي واسع، في مرحلة تتزايد فيها عملية "تكديح" وإملاق فئات واسعة من الجماهير الشعبية . وهذا هو طريق كسر "الحلقة المفرغة" التي رسمها التحالف الصهيوني/الامبريالي.

لذلك فإن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية والقومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة احياء وتجدد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره ، وتكريس تبعية وتخلف وإفقار بلدانه وشعبه، وهذا يعني أن الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري الراهن كمهمة إستراتيجية على طريق النضال من أجل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وتواصله ضد الوجود الأمريكي ، وضد الدولة الصهيونية وإزالتها وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

اخيراً ، لعل في المعطيات والبيانات الاحصائية ما يسهم في تعزيز الوعي بكافة الضرورات الوطنية والقومية والانسانية بما يخدم تطلعات ونضالات شعبنا من أجل تحقيق اهدافه الوطنية .

غازي الصوراني

2015/5/23

معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشّات كما في منتصف 2015

1. يقدر عدد أبناء الشعب الفلسطيني من المقيمين في فلسطين أو في الشّات ، كما في منتصف عام 2015 بحوالي (12.35) مليون نسمة يتوزعون كما يلي:-

4668794 نسمة في الضفة والقطاع بنسبة 37.8% من إجمالي الشعب الفلسطيني (بواقع 1788049 في غزة بنسبة 38.3%، و 2880745 في الضفة الغربية ما يعادل 61.7%).

1546353 نسمة داخل الخط الأخضر - الأراضي المحتلة 1948 بنسبة 12.5% (وبنسبة 23.9% من إجمالي عدد سكان اليهود في دولة العدو الإسرائيلي الذين يبلغ عددهم في بداية 2014 ، 6188702 نسمة).

6134003 نسمة في الشّات خارج الوطن بنسبة 49.7 % .

12349150 * إجمالي تعداد الشعب الفلسطيني كما في منتصف 2015

2. بلغ مجموع الفلسطينيين في الشّات في منتصف عام 2015 (6.13 مليون نسمة) بنسبة 49.7% من مجموع الشعب الفلسطيني، في حين بلغ مجموع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأرض المحتلة عام 1948، (6.21 مليون نسمة) بنسبة 50.3% من مجموع الشعب الفلسطيني.
3. أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة فتياً بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربية، إذ تقدر نسبة الأفراد في الفئة العمرية (0-14) سنة نهاية العام 2014 بواقع 37.6% في الضفة الغربية، 43.2% في قطاع غزة ، وبالنسبة للشريحة من 15-29 سنة فتقدر بنسبة 30.1% في الضفة الغربية و 29.9% في قطاع غزة ، أما الفئة العمرية من 30-59 سنة فتقدر نسبة الأفراد بـ 27.4% في الضفة و 23.2% في قطاع غزة ، أما نسبة الأفراد في الفئة العمرية 60 فما فوق فتقدر في الضفة بنسبة 2.59% وفي قطاع غزة بنسبة 3.41% .
4. بلغت نسبة السكان الحضر بناء على التقديرات السكانية نهاية عام 2013 حوالي 73.8%، وبلغت نسبة السكان المقيمين في الريف 16.8%، في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.4%.
5. تشير بيانات عام 2014 إلى أنه طرأ انخفاض في متوسط حجم الأسرة في الضفة والقطاع مقارنة مع عام 1997، حيث انخفض متوسط حجم الأسرة إلى 5.5 فرداً عام 2014 مقارنة مع 6.4 فرداً عام 1997 .

* المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - فلسطين في أرقام - 2015/5/13 - (مع إضافة نسب الزيادة السكانية من قبل الدائرة الثقافية حتى منتصف عام 2015)

من جانب آخر انخفض متوسط حجم الأسرة في الضفة الغربية إلى 5.1 فرداً عام 2014 مقارنة مع 6.1 فرداً عام 1997، أما في قطاع غزة فقد انخفض متوسط حجم الأسرة إلى 6 فرداً في العام 2014 مقارنة مع 6.9 في العام 1997 .

6. تشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2014، إلى أن 10.1% من الأسر ترأسها إناث في الضفة والقطاع، بواقع 11.1% في الضفة الغربية و 8.1% قطاع غزة. وغالباً ما يكون حجم الأسرة التي ترأسها أنثى صغيراً نسبياً، حيث بلغ متوسط حجم الأسرة التي ترأسها أنثى عام 2014 في الضفة والقطاع 3 فرداً مقارنةً بمتوسط مقداره 5.7 فرداً للأسر التي يترأسها ذكور .

7. حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، نلاحظ تدني مشاركة الإناث في القوى العاملة مقارنة بالذكور خلال العام 2014، حيث تصل نسبة مشاركة الإناث إلى 17.1% بواقع 18.0% في الضفة الغربية و 15.4% في قطاع غزة، مقابل 69.0% نسبة مشاركة الذكور في القوى العاملة، بواقع 71.3% في الضفة الغربية و 65.0% في قطاع غزة (أكثر من 80% من الإناث يعملون في القطاعات والمهن الإدارية - أعمال السكرتارية - الوظيفة العامة - مدرسات في المدارس عموماً وفي روضات الأطفال خصوصاً - بالإضافة إلىعاملات في القطاع الزراعي) .

8. يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين كما في منتصف 2015 ، نحو (5572350)¹ نسمة، أي بنسبة 45.1% من إجمالي الشعب الفلسطيني، أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع من إجمالي الشعب الفلسطيني فتبلغ 18.7% . أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع إلى إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث (الأنروا) فتبلغ 37.2% في منتصف عام 2015.

9. الفلسطينيون غير المسجلين في سجلات اللاجئين لدى وكالة الأمم المتحدة من فلسطيني الشتات يبلغ تعدادهم (2787700) نسمة أي بنسبة 22.3% من مجموع أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات موزعين كما يلي :

الفلسطينيون في الشتات غير المسجلين في الانروا (بالمليون)	
الدولة	العدد
الأردن	1461600
باقي الدول العربية	630200
الدول الأجنبية	695900
الإجمالي	2787700

¹ المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني كما في نهاية 2014 ، بالإضافة إلى موقع وكالة الغوث اللاجئين - الانترنت - مع إضافة الباحث بنسبة 1.5% زيادة سكانية للفترة من 2015/1/1 إلى 2015/6/30 .

10. تصل نسبة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن إلى 39.2% من مجموع اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث مقابل 24.3% في قطاع غزة، و 17.2% في الضفة الغربية، و 9.1% في لبنان، و 10.1% في سوريا.

11. عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الشتات بلغ في منتصف عام 2015 (3258778 لاجئ) بنسبة تصل إلى 58.5% من مجموع اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة (الأونروا) البالغ عددهم في منتصف 2015 (5572350 لاجئ) ، أما اللاجئين المقيمين في الضفة والقطاع فتبلغ نسبتهم 41.5% من مجموع اللاجئين المسجلين .

12. يبلغ إجمالي عدد المخيمات المنظمة -حسب سجلات الأونروا في 2013/12/31 - (59) مخيم "مُعترف بهم في كل من :

- الضفة الغربية (19) مخيماً .
- قطاع غزة (8) مخيمات .
- الأردن (10) مخيمات .
- لبنان (10) مخيمات .

- سوريا (9 مخيمات رسمية + 3 غير رسمية) من بينها مخيم اليرموك الذي عاش فيه طوال العقود الماضية ما يزيد عن مائة وخمسون ألف لاجئ فلسطيني حتى أول عام 2015، اضطر أكثر من 95% منهم مغادرته إلى بعض المدن السورية والمخيمات الأخرى ، إلى جانب اضطراب مجموعات كبيرة منهم الخروج من سوريا إلى لبنان وبلدان الخليج العربي وتركيا وبعض البلدان الأوروبية عموماً والسويد خصوصاً ، حيث يقدر عدد اللاجئين اللذين هاجروا إليها حوالي 40 ألف لاجئ² ، علماً بأن عملية الهجرة³ تمت بصورة إكراهية واضطرابية بسبب الصراعات الدموية الطائفية من جهة وبسبب الهجمات العدوانية التي شنتها حركة داعش وبعض حركات الإسلام السياسي ضد المخيم، الأمر الذي فرض على الأغلبية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين أوضاعاً جديدة من التشرد والبؤس والمعاناة أدت إلى تفريغ مخيم اليرموك من اللاجئين الفلسطينيين ، بما يؤشر على الدور الخطير لتلك الحركات الإسلامية في ممارسة أشكال عدوانية بذرائع مختلفة، تستهدف تهجير ليس سكان مخيم اليرموك فحسب، بل أيضاً قد تستهدف تهجير مخيمات اللجوء في لبنان بما يخدم المخططات الأمريكية الصهيونية في تفريغ المخيمات وتنفيذ مخططات التوطين.

² المصدر: جريدة الأيام العدد 6951 - بتاريخ 2015/5/18 - ص4

³ من المعروف أن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا تميزوا بالمساواة في المعاملة في كل ما يتعلق بشؤون حياتهم في الاقتصاد والتجارة والتعليم ومساواتهم الكاملة مع أحوالهم المواطنين السوريين ، إلا أن ظروف الصراعات الدموية التي نشبت في سوريا منذ أكثر من ثلاثة سنوات بدعم من الإمبريالية الأمريكية والرجعيات العربية في قطر والسعودية والخليج ودعمهم للحركات الإسلامية المتطرفة ، انعكست سلباً على أحوال اللاجئين الفلسطينيين وعلى مجمل أبناء الشعب السوري وقواه السياسية الديمقراطية والتقدمية المناضلة من أجل إزالة كل أشكال الاستبداد والاستغلال وصولاً إلى تحقيق نظام سياسي وطني وديمقراطي تعددي يكفل تحقيق الحريات العامة والشخصية والتنمية المستقبلية والعدالة الاجتماعية.

13. يقدر عدد اللاجئين (في منتصف 2015) في قطاع غزة نحو (1353748 لاجئ)، أي بنسبة 75.7% من مجموع سكان القطاع، كما ويقدر عدد اللاجئين في الضفة الغربية (959824 لاجئ) أي بنسبة 33.3% من مجموع سكان الضفة، أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع إلى مجموع السكان فيهما فتبلغ 49.1% .

14. نسبة اللاجئين المقيمين داخل مخيمات قطاع غزة إلى إجمالي سكان القطاع تبلغ 29.6% في حين تبلغ نسبة اللاجئين المقيمين داخل مخيمات الضفة الغربية 6.3% من مجموع سكان الضفة .

وفيما يتعلق بعدد الفلسطينيين المقيمين حالياً في فلسطين التاريخية (ما بين النهر والبحر) فإن البيانات تشير إلى أن عددهم قد بلغ في منتصف عام 2015 حوالي 6215147 نسمة، بنسبة 49% من مجموع السكان اليهود والعرب في فلسطين، البالغ عددهم 12848794 نسمة منهم 6633647 يهودي.

15. **القدس تهويد ممنهج**⁴: بلغ عدد السكان في محافظة القدس حوالي 415 ألف نسمة في نهاية العام 2014، منهم حوالي 62.1% يقيمون في ذلك الجزء من المحافظة والذي ضمته دولة العدو الإسرائيلي عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في العام 1967 .

كما تقوم سلطات الاحتلال بهدم المنازل الفلسطينية ووضع العراقي والمعوقات لإصدار تراخيص البناء للفلسطينيين ، وحسب مؤسسة المقدسي، قامت سلطات الاحتلال منذ العام 1967 - 2000 بهدم نحو 500 مبنى، وخلال الفترة 2000 - 2014 تم هدم 1,342 مبنى في ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته "إسرائيل" عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في العام 1967، ما أسفر عن تشريد ما يقارب 5,760 شخصاً⁵.

16. بالرغم من كل ما تعرض له أبناء شعبنا الفلسطيني من عمليات الإرهاب والتعذيب والقتل والمعاناة على يد الحركة الصهيونية والقوى الإمبريالية منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم، إلا ان كل هذه الممارسات العدوانية، المستمرة إلى يومنا هذا، في سياق الصراع التاريخي الوجودي مع العدو الصهيوني، لم تنجح في اقتلاع هذا الشعب من أرضه بالكامل، وفق المخططات التي رسمت لهذه الغاية، فبعد 67 عاماً على النكبة الأولى، تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 65% من مجموع أبناء شعبنا هم من مواليد فلسطين، أي (8026947 نسمة) ، منهم (6215147) نسمة يعيشون اليوم في مدن ومخيمات الضفة والقطاع، ومدن وقرى الأراضي المحتلة 1948 ، بعكس الحال لدى العدو الصهيوني، إذ انه بالرغم من توفر كل وسائل الإغراء، فان مجموع الإسرائيليين المولودين في فلسطين المحتلة لا تتجاوز نسبتهم 40% من مجموع الإسرائيليين ، والباقي ونسبتهم (60%) وفدوا من بلدان أوروبية (خاصة من الاتحاد السوفيتي سابقاً)، وبلدان عربية وإفريقية وآسيوية وغير ذلك من جنسيات متنوعة ومختلفة في أصولها وتاريخها

⁴ فلسطين في أرقام - جريد الأيام - العدد رقم 6947 - بتاريخ 2015/5/13 - صفحة 13.

⁵ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - فلسطين في أرقام - مايو 2015.

وجنسها ولغتها وتطورها الحضاري ، وهذه مفارقة تشير إلى العديد من العبر والدلالات والاستنتاجات الموضوعية التي تؤكد دون أدنى ريب ان لا مستقبل لهذه الدولة الوظيفية العنصرية القائمة كشكل من أشكال الاستعمار الاستيطاني في بلادنا المستند إلى دواعي القوة الغاشمة والاعتصاب، لحماية مصالح العولمة الرأسمالي في بلدان وطننا العربي، وهي دولة لا يمكن ان ترقى عبر هذا الدور الوظيفي لتصبح جزءا من نسيج هذه المنطقة العربية بأي شكل من الأشكال .

17. بناء على تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني⁶ ، فإن من المتوقع أن يتساوى عدد السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية مع نهاية عام 2016 ، في حين ستصبح نسبة السكان اليهود حوالي 49.3% من السكان بحلول نهاية عام 2020 حيث سيصل عددهم إلى 7 مليون مقابل 7.2 مليون فلسطيني.

18. **السكان وسوق العمل والبطالة في الضفة والقطاع:** عدد السكان في الضفة والقطاع منتصف 2015 (4,67) مليون نسمة ، يتوزعون في الضفة الغربية بنسبة 61.7% ما يعادل 2880745 شخص، وقطاع غزة بنسبة 38.3% ما يعادل 1788049 شخص .

أما مجموع القوى العاملة في الضفة والقطاع كما في نهاية عام 2014 ، فيبلغ 1,290,000 شخص، يتوزعون بنسبة 47.2% في الضفة الغربية ، ما يعادل 828360 فرد، منهم 81.4% يعملون بالفعل عددهم 674285 فرد، مقابل نسبة 18.6% عاطلين عن العمل وعددهم 154075 فرد.

أما في قطاع غزة فتبلغ نسبة القوى العاملة 44.8% ، ما يعادل 453084 شخص، يعمل بالفعل منهم 56.1% (254180) مقابل 43.9% عاطلين عن العمل⁷، ما يعادل 198903 عاطل عن العمل في قطاع غزة بداية عام 2015 يعيلون حوالي ثمانية آلاف نسمة (حوالي 132 ألف أسرة) يعيشون في حالة من الفقر المدقع ينتظرون انتشالهم من واقعهم عبر اجراءات تضمن توفير سبل التكافل الاجتماعي ودعم السلع الغذائية الضرورية لهم والغاء كافة الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة عن كاهلهم وتوفير فرص العمل وانهاء الانقسام واستعادة وحدة الصف او الحد الأدنى من الوحدة الوطنية بما يمهد لانتهاء الحصار وتنفيذ عملية الاعمار واستعادة النشاط الاقتصادي بكل قطاعاته الانتاجية والخدمية تعزيزا لصمودهم ومقاومتهم.

19. **الناتج المحلي:** يقدر الناتج المحلي الاجمالي (بالأسعار الثابتة) للضفة وقطاع غزة نهاية 2014 بحوالي 7.5 مليار دولار يتوزع على الضفة الغربية بنسبة 74% ما يعادل 5.55 مليار دولار ، ونسبة 26% لقطاع غزة ما يعادل 1.95 مليار دولار ، وبالتالي فإن نصيب الفرد في الضفة \$1926 للفرد/سنة ، يهبط في قطاع غزة \$1090 للفرد/سنة.

⁶ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - عدد الفلسطينيين في العالم - ديسمبر 2013 - (وكالة معاً الاخبارية).

⁷ المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - نشرة فلسطين في أرقام - 2015/5/13 - ص 13.

20. إنفاق الأسرة : بلغ متوسط إنفاق الأسرة الشهري النقدي على مختلف السلع والخدمات 945.4 ديناراً أردنياً في الضفة والقطاع، (بواقع 1,058.4 ديناراً أردنياً في الضفة الغربية مقابل 729.3 ديناراً أردنياً في قطاع غزة)، لأسرة متوسط حجمها في الضفة والقطاع 6.0 أفراد (بواقع 5.7 أفراد في الضفة الغربية و 6.6 أفراد في قطاع غزة). وشكل الإنفاق على مجموعات الطعام من متوسط الإنفاق الكلي للأسرة في الضفة والقطاع 34.5 % من مجمل الإنفاق الشهري، بواقع 32.7 % في الضفة الغربية و 39.4 % في قطاع غزة.

21. الفقر: قبل العدوان الأخير على قطاع غزة تموز/آب 2014 بلغ معدل الفقر بين السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة منتصف عام 2014 ، بواقع 17.8 % في الضفة ما يعادل 496620 نسمة، و 38.8 % في قطاع غزة⁸ ما يعادل 682880 نسمة، أما نسب الفقر المدقع فقد بلغت 7.8 % من إجمالي السكان في الضفة (217620 نسمة) ، مقابل 21.1 % في قطاع غزة⁹ ما يعادل (371360) نسمة.

وفي ضوء نتائج العدوان الصهيوني على القطاع الذي تواصل منذ صباح يوم 2014/7/8 واستمر لمدة 51 يوماً حتى تاريخ 2014/8/28 ، تحول قطاع غزة إلى منطقة منكوبة، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة فيه إلى 43.9 %¹⁰ من مجموع القوى العاملة، ما يعادل 198903 عاطل عن العمل يعيشون اليوم ظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية بالغة القسوة، وهذا يعني أن معدل الفقر في قطاع غزة ارتفع حسب العديد من المصادر – إلى ما يقرب من 50 % من السكان ، ما يعادل 894 ألف نسمة ، أما الذين يعيشون اليوم في حالة من الفقر المدقع، أقل من دولارين في اليوم، فقد ارتفعت النسبة إلى حوالي 30 % ما يعادل 536 ألف نسمة، مع العلم ان خط الفقر للأسرة قد بلغ 2293 شيكل ما يعادل (\$580) وخط الفقر المدقع قد بلغ 1832 شيكل ما يعادل (\$470).

22. الفقر في مخيمات الشتات : بالنسبة لمخيمات اللاجئين في الشتات ، فإننا نعتقد أن نسبة الفقر والفقر المدقع في أوساط اللاجئين المقيمين في سوريا تزيد عن 80 % من مجموع اللاجئين فيها، وذلك بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن تزايد حدة الصراعات الدموية الداخلية وتأثيرها السلبي على المخيمات في سوريا عموماً وعلى مخيم اليرموك خصوصاً ، الذي تعرض للحصار والعدوان من قبل حركة داعش بداية عام 2015 ، وفي هذا السياق تشير العديد من المصادر إلى أن أكثر من 250 ألف لاجئ فلسطيني في سوريا يعيشون أوضاعاً كارثية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، أما بالنسبة للاجئين في لبنان فإن نسبة الفقر والفقر المدقع تزيد عن 50 % من مجموع اللاجئين في لبنان ، في حين أن اللاجئين المقيمين في مخيمات الأردن وخارجها فإن نسبة الفقر والفقر المدقع لا تزيد عن 25 %

⁸ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – النشرة الإحصائية بمناسبة اليوم العالمي للسكان – رام الله – 2014/7/11.

⁹ المصدر السابق.

¹⁰ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – فلسطين في أرقام – جريدة الأيام – 2015/5/13 – ص 13.

من مجموع اللاجئين ، حيث تتقارب أوضاع اللاجئين في مخيمات الأردن مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان في الأردن عموماً.

23. **الواقع الصحي**¹¹: تشير البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن نمو الموارد البشرية الصحية في الضفة والقطاع ما زال متدنياً، وقد أشارت بيانات العام 2013 إلى أن معدل الأطباء البشريين المسجلين لدى نقابة الأطباء لكل 1,000 من السكان في الضفة الغربية قد بلغ 1,3 طبيب، فيما بلغ هذا المعدل في قطاع غزة 2,1 طبيب لكل 1,000 من السكان.

من جانب آخر، فإن هناك 2,1 ممرض/ة لكل 1,000 من السكان في الضفة الغربية في العام 2013، و 4,5 ممرض/ة لكل 1,000 من السكان في قطاع غزة لنفس العام، وفي هذا الجانب نشير إلى ضعف وتراجع الكفاءة والخبرة التمريضية لدى نسبة عالية من الممرضين/ة في مستشفيات قطاع غزة خصوصاً.

أما بالنسبة لعدد المستشفيات العاملة في الضفة والقطاع فقد بلغت -حسب البيانات- 80 مشفى، بواقع 50 مشفى في الضفة الغربية و 30 مشفى في قطاع غزة ، موزعة على النحو الآتي: 25 مشفى حكومياً ، و 34 مشفى غير حكومي، و 17 مشفى خاصاً، و 3 مشافٍ عسكرية ومشفى واحد تابع لوكالة الغوث، في حين بلغ عدد الأسرة 5,619 سريراً بمعدل 1,3 سرير لكل 1,000 مواطن، موزعة بواقع 3,263 سريراً في الضفة الغربية و 2,356 سريراً في قطاع غزة¹².

كما أشارت البيانات إلى أن عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية للعام 2013 بلغ 622 مركزاً في الضفة الغربية و 137 مركزاً في قطاع غزة .

24. **التعليم** : أظهرت البيانات الأولية للتعليم للعام الدراسي 2015/2014 بأن عدد المدارس في الضفة وقطاع غزة بلغ 2,843 مدرسة بواقع 2,145 مدرسة في الضفة الغربية و 698 مدرسة في قطاع غزة، منها 2,096 مدرسة حكومية، و 349 مدرسة تابعة لوكالة الغوث و 398 مدرسة خاصة¹³.

وبلغ عدد الطلبة في المدارس ما يزيد عن 1,177 مليون طالب وطالبة، (حوالي 586 ألف ذكر، 591 ألف أنثى)، منهم 689 ألف طالب وطالبة في الضفة الغربية ، و 488 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة. ويتوزع الطلبة بواقع 778 ألف طالب وطالبة في المدارس الحكومية، و 290 ألف طالب وطالبة في مدارس وكالة الغوث الدولية، و 109 آلاف طالب وطالبة في المدارس الخاصة.

وفي هذا الجانب نشير إلى أن العدوان الصهيوني على قطاع غزة صيف عام 2014 قام بتدمير حوالي 327 مدرسة تدميراً جزئياً وكلياً.

أما فيما يتعلق بالخصائص التعليمية لأفراد المجتمع الفلسطيني فقد بلغت نسبة الأمية للأفراد 15 سنة فأكثر 3.6% في العام 2014 ، وتتفاوت هذه النسبة بشكل ملحوظ بين الذكور والإناث، فبلغت بين الذكور

¹¹ فلسطين في أرقام - جريد الأيام - العدد رقم 6947 - بتاريخ 2015/5/13 - صفحة 13.

¹² المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

¹³ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

1.6% و 5.6% للإناث، فيما بلغت نسبة الأمية للاجئين الفلسطينيين خلال العام 2014 للأفراد 15 سنة فأكثر 3.3% مقارنة مع 3.8% لغير اللاجئين.

وفيما يتعلق بالتعليم العالي فقد بلغ عدد الجامعات التقليدية 14 جامعة في فلسطين، منها 5 جامعات في قطاع غزة ، و 9 جامعات في الضفة الغربية، فيما بلغ عدد الكليات التي تمنح درجة البكالوريوس 19 كلية جامعية، موزعة على النحو الآتي 6 كليات جامعية في قطاع غزة، و 13 كلية جامعية في الضفة الغربية. أما التعليم المفتوح فيوجد جامعة واحدة لها 15 مركزاً في الضفة الغربية و 5 مراكز في قطاع غزة، في حين بلغ عدد كليات المجتمع المتوسطة 18 كلية، منها 11 كلية في الضفة الغربية و 7 كليات في قطاع غزة.

25. الدمار الناجم عن العدوان الصهيوني على قطاع غزة تموز 2014¹⁴: بلغ عدد الوحدات السكنية التي دمرت تدميراً كلياً خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال العام 2014 حوالي 9 آلاف وحدة، بالإضافة إلى 47 ألف وحدة سكنية تم تدميرها جزئياً ، وبلغ عدد المدارس التي تم تدميرها كلياً 327 مدرسة، 50% من هذه المدارس كانت تعمل بنظام الوردتين، بالإضافة إلى 6 جامعات تم تدميرها جزئياً، فيما بلغ عدد المساجد التي دمرت كلياً أو جزئياً 71 مسجداً إضافة إلى تدمير بعض الكنائس ، أما عدد المباني الحكومية التي تم تدميرها تدميراً كلياً فبلغ 20 مبنى، بالإضافة إلى تدمير 29 مستشفى ومركز رعاية صحية أولية.

26. التبادل التجاري¹⁵: بالرغم من القيود المفروضة على المعابر والصادرات ، إلا أن هناك زيادة في قيمة الواردات والصادرات الفلسطينية المرصودة للعام 2013 مقارنة مع العام 2012. فقد بلغ إجمالي قيمة الواردات السلعية المرصودة للعام 2013 حوالي 5,1634 مليار دولار أميركي بزيادة مقداره 9.9% مقارنة مع العام 2012.

كما بلغت قيمة الصادرات السلعية المرصودة حوالي 900.6 مليون دولار أميركي خلال العام 2013 بزيادة مقدارها 15.1% مقارنة مع العام 2012، وعليه فقد سجل الميزان التجاري السلعي عجزاً بقيمة حوالي 4,263 مليار دولار أميركي خلال العام 2013 بزيادة مقدارها 8.9% مقارنة مع العام 2012. أما من حيث التصدير إلى العالم الخارجي، فقد تم تصدير 12.7% فقط من إجمالي الصادرات الفلسطينية إلى العالم الخارجي، أما باقي الصادرات والتي تبلغ نسبتها 87.3% فكانت إلى "إسرائيل" وذلك بسبب القيود المفروضة على تصدير المنتجات الفلسطينية إلى العالم الخارجي وخاصة من قطاع غزة وقد بلغت قيمة الصادرات السلعية من قطاع غزة حوالي 1.5 مليون دولار أميركي خلال عام 2013.

¹⁴ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

¹⁵ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13..

27. **مجتمع المعلومات** ¹⁶: بلغت نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب في الضفة والقطاع 63.1% للعام 2014، بواقع 66.9% في الضفة الغربية، مقابل 55.6% في قطاع غزة مقارنة مع 50.9% من الأسر كان لديها جهاز حاسوب في الضفة والقطاع في العام 2011.

أما بخصوص الاتصال بالإنترنت، فقد بينت النتائج أن 48.3% من الأسر في الضفة والقطاع لديها اتصال بالإنترنت، بواقع 51.4% على مستوى الضفة الغربية، و 42.2% على مستوى قطاع غزة للعام 2014، مقارنة مع 30.4% من الأسر في الضفة والقطاع كان لديها اتصال بالإنترنت في العام 2011. وبلغت نسبة الأسر المقتنية للاقط الفضائي (ستالايت) 99.8% على مستوى الضفة والقطاع، بواقع 99.8% في الضفة الغربية، و 99.9% في قطاع غزة للعام 2014، مقارنة مع 93.9% من الأسر المقتنية للاقط الفضائي في العام 2011.

28. **المسكن** : أكثر من ثلاثة أرباع الأسر تعيش في مسكن ملك بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي تعود ملكية المسكن فيها لأحد أفراد الأسرة حوالي 77.0% في عام 2012، بواقع 73.8% في الضفة الغربية و 83.0% في قطاع غزة، في حين أن نسبة الأسر التي تعيش في مساكن مستأجرة في الضفة والقطاع بلغت 10.6% أسرة، (بواقع 12.5% في الضفة الغربية و 7.0% في قطاع غزة 92.0%).

29. **الكثافة السكانية**: بلغت الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة نهاية العام 2014 حوالي 767 فرداً/كم² بواقع 500 فرد/كم² في الضفة الغربية و 4,904 أفراد/كم² في قطاع غزة أما في "إسرائيل" فبلغت الكثافة السكانية في العام 2014 حوالي 383 فرداً/كم² من العرب واليهود¹⁷.

30. **المستعمرات الصهيونية**: بلغ عدد المواقع الاستيطانية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام 2013 في الضفة الغربية 409 مواقع، أما عدد المستوطنين في الضفة الغربية فقد بلغ 580,801 مستوطن نهاية العام 2013، إلى جانب 206,705 مستوطن في القدس الشرقية، أي ان مجموع المستوطنين الصهاينة حوالي 788 ألف مستوطن عام 2014.

ويتضح من البيانات أن 48.5% من المستوطنين يسكنون في محافظة القدس حيث بلغ عددهم حوالي 281,684 مستوطناً منهم 206,705 مستوطنين في القدس الشرقية، وتشكل نسبة المستوطنين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية حوالي 21 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغت أعلاها في محافظة القدس حوالي 69 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني¹⁸.

31. **المستعمرات الصهيونية واستغلال المياه في الضفة الغربية المحتلة** ¹⁹: تشير البيانات الواردة من وزارة التخطيط في تقرير الإطار الوطني الاستراتيجي للسياسات والتدخلات الإنمائية في المناطق المسماة (ج)

¹⁶ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

¹⁷ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

¹⁸ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

¹⁹ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

نقلاً عن البنك الدولي أن المساحة المزروعة في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية خلال العام 2013 بلغت حوالي 100 كم² معظمها زراعات مروية تصديرية، مستغلة أكثر من 50 مليون م³ سنوياً للزراعة من المياه الجوفية الفلسطينية ، بينما لم تتجاوز المساحة الأرضية المزروعة المروية من قبل الفلسطينيين 78 كم² وذلك في العام 2011.

وفي هذا الجانب ، نشير إلى شح المياه في الضفة وقطاع غزة ومحدودية مصادرها التي تقتصر فقط على المياه الجوفية والمياه السطحية، حيث بلغت كمية المياه المضخوخة من الآبار الجوفية في الضفة والقطاع 262.9 مليون م³ والمياه المتدفقة من الينابيع 39.5 مليون م³ في الضفة الغربية كما هو في العام 2013

وبناء على المعلومات المائية للعام 2013 فإن نسبة المياه التي يحصل عليها الفلسطينيون من مياه الأحواض الجوفية في الضفة الغربية لا تتجاوز 15% من مجموع المياه المستغلة منها، في حين يحصل الاحتلال الإسرائيلي على ما يزيد على 85% من مياه الأحواض ذاتها، ناهيك عن أن الفلسطينيين محرومون من الوصول إلى مياههم في نهر الأردن منذ العام 1967 ما يجبر الفلسطينيين على شراء المياه من شركة المياه الإسرائيلية "ميكوروت"، حيث وصلت كمية المياه المشتراة 63.3 مليون م³ العام 2013.

وبلغت حصة الفرد الفلسطيني من المياه المستهلكة في القطاع المنزلي 78.8 لتر/فرد/يوم العام 2013 في الضفة الغربية و 91.3 لتر/فرد/يوم في قطاع غزة، وفي هذا الجانب لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن ما يزيد على 95% من مياه قطاع غزة لا تنطبق عليها معايير منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب، كما أنها من حيث الكمية أقل من الحد الأدنى الذي توصي به المنظمة ذاتها وهو (100 لتر/فرد/يوم) كحد أدنى.

32. جدار الضم والتوسع: تشير التقديرات حسب مسار الجدار إلى أن مساحة الأراضي الفلسطينية المعزولة والمحاصرة بين الجدار والخط الأخضر بلغت حوالي 733 كم² في العام 2010 أي حوالي 13.0% من مساحة الضفة الغربية، منها حوالي 348 كم² أراضي زراعية و 110 كم² مستغلة كمستعمرات وقواعد عسكرية و 250 كم² غابات ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى 25 كم² أرض مبنية فلسطينية(وهنا بالضبط تكمن فكرة تبادل الأراضي بين دولة العدو الصهيوني وبين رئيس السلطة محمود عباس التي تم الترحيب بها من قبل وفد الجامعة العربية برئاسة قطر وطرحها مع وزير الخارجية الأمريكي في الأول من أيار 2013).

وفي هذا السياق، نشير إلى أن الجدار العنصري يعزل نهائياً حوالي 53 تجمعاً يسكنها ما يزيد على ثلاثمائة ألف نسمة، تتركز أغلب التجمعات في القدس بواقع 27 تجمعاً يسكنها ما يزيد على ربع مليون نسمة، بالإضافة إلى ذلك يحاصر الجدار 165 تجمعاً سكانياً يقطنها ما يزيد على نصف مليون نسمة وتعتبر مدينة قلقيلية أحد الأمثلة الشاهدة على ذلك.

33. **الأطماع الصهيونية في غور الأردن:** تشكل مساحة غور الأردن ما نسبته 29% من إجمالي مساحة الضفة الغربية، حيث تسيطر "إسرائيل" على أكثر من 90% من مساحته حسب بيانات مؤسسات حقوقية إسرائيلية، وبقيم فيه نحو 65 ألف فلسطيني في حين يقدر عدد المستعمرين في ذات المنطقة أكثر من عشرة آلاف مستعمر.

34. **الشهداء:** بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى 10,062 شهيداً خلال الفترة 2000/9/29 وحتى 2014/12/31، ويشار إلى أن العام 2014 كان أكثر الأعوام دموية حيث سقط 2,240 شهيداً منهم 2,181 استشهدوا في قطاع غزة خلال العدوان الأخير في تموز/آب 2014، و 58 شهيداً من الضفة الغربية، وشهد من أراضي العام 1948، تلاه العام 2009 حيث سقط 1,219 شهيداً، فيما استشهد 306 شهداء خلال العام 2012، منهم 15 في الضفة الغربية و 291 شهيداً في قطاع غزة، منهم 189 شهيداً سقطوا خلال العدوان على قطاع غزة في تشرين الثاني 2012، بينما استشهد 56 شهيداً خلال العام 2013 من بينهم 42 من الضفة الغربية و 14 من قطاع غزة²⁰.

35. **المعاقين:** يقدر عدد المعوقين في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2011 بحوالي 113 ألف فرد، منهم 75 ألف في الضفة الغربية، أي 2.7% من مجمل السكان في ذلك العام، و 38 ألف في قطاع غزة، أي 2.4% من مجمل السكان عام 2011. وبلغت هذه النسبة 2.9% بين الذكور مقابل 2.5% بين الإناث على مستوى الضفة والقطاع.

وبسبب العدوان الصهيوني على قطاع غزة صيف 2014 فقد ارتفع عدد المعوقين ليصبح حوالي 50 ألف في قطاع غزة حيث أن عدد الجرحى بلغ بسبب هذه الحرب العدوانية حوالي (12) ألف جريح/ة، بنسبة 2.9% من إجمالي عدد السكان منتصف 2015.

36. **الأسرى:** تشير بيانات هيئة شؤون الأسرى والمحررين إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ العام 1967 وحتى منتصف نيسان 2015 نحو (850) ألف فلسطيني، طالت كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني، منهم 85 ألف حالة اعتقال منذ بداية انتفاضة الأقصى العام 2000، وحالياً بلغ عدد المعتقلين في السجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية حوالي 6,500 أسير، منهم 24 أسيرة، وقرابة 200 طفل، ونحو 500 معتقل إداري (من بينهم رفيقنا المناضلة خالدة جرار التي اعتقلها جيش الاحتلال الصهيوني أوائل نيسان 2015) و 480 أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد (مدى الحياة). وتشير البيانات إلى أن "إسرائيل" اعتقلت (6,059) أسيراً خلال العام 2014، منهم (1,266) طفلاً و(122) أسيرة. كما يشار إلى أن "إسرائيل" اعتقلت أكثر من ألف فلسطيني منذ بداية العام الحالي، بلغ عدد الشهداء من الأسرى 206 أسرى من العام 1967 بسبب التعذيب أو القتل العمد بعد الاعتقال أو الإهمال الطبي بحق الأسرى²¹.

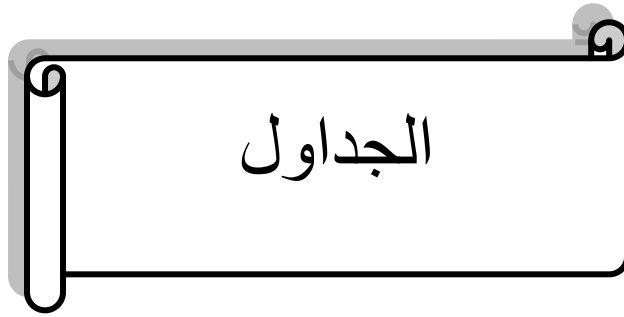
²⁰ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

²¹ المصدر السابق - فلسطين في أرقام - صفحة 13.

إحصائيات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية - نيسان 2015

الأسرى	العدد
مجمّل اعداد الأسرى	5800
الأسرى الإداريين	500 (17 نواب تشريعي)
الأسيرات	24
الأطفال الأسرى	200 (26 منهم تحت 14-16 عاما)
أعضاء المجلس التشريعي الأسرى	13
أسرى القدس	471
أسرى الداخل (فلسطينيو 1948)	100
أسرى غزة	375 (1 نائب تشريعي)
أسرى محكومون مدى الحياة	480
أسرى محكومون أكثر من 20 سنة	456
أسرى قضاو أكثر من 25 سنة	15
أسرى قضاو أكثر من 20 سنة	30
الأسرى القدامى قبل أوصلو	30

* المصدر: مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى وحقوق الإنسان - نيسان 2015 - <http://www.addameer.org/atemplate.php?id=508> - ونشرة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الصادرة بتاريخ 2015/5/13 - انظر جريدة الايام العدد 6947- رام الله - 2015/5/13



جدول رقم (1) : مجموع أبناء الشعب الفلسطيني وتوزيعهم في الوطن والشتات
في منتصف 2015 *

الدولة	عدد الفلسطينيين
الضفة الغربية	2880745
قطاع غزة	1788049
الأراضي المحتلة 1948 (إسرائيل)	1546353
الأردن **	3722833
لبنان	507988
سوريا	566560
باقي الدول العربية	630232
أمريكا اللاتينية والشمالية وأوروبا ودول أخرى	706390
الإجمالي	12349150

* المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - فلسطين في أرقام - 2015/5/13.

** عدد اللاجئين المسجلين في الأردن 2184231 نسمة، يضاف لهم 1538602 فلسطيني مقيم قبل وبعد عام 1948 ، يكون المجموع الإجمالي للفلسطينيين في الأردن 3722833 نسمة .

جدول رقم (2): اللاجئين الفلسطينيين المسجلون لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين كما في منتصف 2015 *

المنطقة	عدد اللاجئين داخل المخيمات	عدد اللاجئين خارج المخيمات	المجموع
الأردن	380413	1803818	2184231
لبنان	202636	305352	507988
سوريا	333799	232760	566559
الضفة الغربية	182332	777492	959824
قطاع غزة	529900	823848	1353748
المجموع	1629080	3943270	5572350

* الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - مصدر سبق ذكره ، وموقع وكالة غوث اللاجئين - الانترنت ، مع إضافة الباحث لنسبة 1.5% عن منتصف 2015.

جدول رقم (3) : اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية كما في منتصف 2015 *

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم) **	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
نابلس	عسكر	1950	120	17039	303097
	بلاطة	1950	250	25289	
	الفارعة	1949	260	8144	
	مخيم (1)	1950	50	7234	
	نور شمس	1952	230	9644	
	طولكرم	1950	180	-	
	جنين	1953	420	17145	
القدس	شعفاط	1966	200	11787	227061
	الأمري	1948	930	11252	
	دير عمار	1949	160	2571	
	الجلزون	1949	250	11788	
	قلنديا	1949	350	11788	
الخليل	الدهيشة	1949	310	13931	212349
	عايدة	1948	710	5037	
	بيت جبرين	1949	20	1072	
	الفوار	1950	270	8573	
	العروب	1949	240	11145	
أريحا	عقبة جبر	1948	-	6858	18613
	عين السلطان	1948	870	2035	
لاجئون من غزة	-	-	-	-	16372
الإجمالي			182332	777492	
إجمالي عدد اللاجئين في الضفة الغربية			959824		

* المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين - الانترنت .

** المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

جدول رقم (4) : اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة كما في منتصف 2015 *

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)**	عدد اللاجئين داخل المخيم*	عدد اللاجئين خارج المخيم
دير البلح	دير البلح	1949	132	21968	62042
	المغازي	1949	600	25718	
خانيونس	خانيونس	1948	564	72868	189163
النصيرات	النصيرات	1948	588	66439	39642
	البريج	1952	528	33219	
رفح	رفح	1949	-	106087	105631
غزة	الشاطئ	1951	447	87870	318384
جباليا	جباليا	1954	1448	115731	108986
الإجمالي				529900	823848
إجمالي عدد اللاجئين في قطاع غزة					1353748

* المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين - الانترنت .

** المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

جدول رقم (5) : اللاجئين الفلسطينيين في الأردن كما في منتصف 2015*

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)**	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
شمال عمان	جبل الحسين (النزهة)	1952	420	31076	430967
	البقعة	1968	1400	111445	
جنوب عمان	الوحدات (عمان الجديد)	1955	480	54651	481849
	الطالبية	1968	130	7501	
منطقة الزرقاء	مخيم الزرقاء	1949	180	21432	504441
	مخيم حطين (ماركا)	1968	920	56794	
منطقة إربد	مخيم إربد	1951	240	26790	259066
	مخيم الحصن	1968	770	23575	
	مخيم سوف	1968	500	21431	
جرش	مخيم غزة (جرش)	1967	750	25718	127495
لاجئون مسجلون وموزعون داخل المخيمات	-	-	-	-	-
الإجمالي				380413	1803818
إجمالي عدد اللاجئين في الأردن				2184231	

* يتمتع كافة اللاجئين في الأردن بالمواطنة الأردنية الكاملة (أي أن عملية التوطين مطبقة بالكامل!!؟) باستثناء اللاجئين والنازحين من أبناء قطاع غزة وعددهم حوالي (180) ألف يقيمون في مدن وقرى الأردن ، والباقي منهم حوالي (30) ألف لاجئ يقيمون في مخيم جرش/ غزة (الدائرة الثقافية).

** المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

جدول رقم (6): اللاجئين الفلسطينيين في لبنان كما في منتصف 2015 *

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم) **	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
بيروت	مار الياس	1952	-	643	58254
الجبيل	برج البراجنة	1948	104	17145	51308
	دكوانة	1949	-	-	
	ضبية	1956	1200	4286	
	شاتيلا	1949	40	9109	
صيدا	عين الحلوة	1948	420	50900	103677
	نباتية		-	-	
	المية مية	1948	400	4823	
صور	البص	1949	80	10181	59128
	الرشيدية	1948	267	29468	
	برج الشمالي	1955	136	20895	
طرابلس	نهر الباراد	1949	1600	28933	12829
	البدواي	1956	-	17681	
البقاع	ويفل	1949	44	8572	9906
لاجئون من المخيمات المدمرة موزعين داخل المخيمات		-		-	10250
المجموع				202636	305352
إجمالي عدد اللاجئين في لبنان				507988	

* المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين - الانترنت .

** المصدر: الهيئة المستقلة للاجئين - الانترنت - www.pcrp.ps .

جدول رقم (7): اللاجئين الفلسطينيين في سوريا كما في منتصف 2015

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)*	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
دمشق	خان الشيخ	1948	690	20360	176710
	خان دنون	1950	30	10180	
	سبينة	1968	30	22503	
	قبر الست	1948	20	23575	
	الجرمانا	1968	30	19824	
حلب	النيرب	1950	148	20360	17152
	عين التل	1962	160	5894	
حمص	حمص	1949	150	23575	20272
	حماء	1950	60	8573	
اللاذقية	خان اللاذقية	1955	220	10716	
درعا	درعا	1950	40	13930	18626
	درعا (الطواري)	1967	2100	154309	
المجموع				333799	232760
إجمالي عدد اللاجئين في سوريا				566559	

ملاحظة: بالنسبة للاجئين في مخيم اليرموك (حوالي 160 ألف نسمة) فقد احتسبهم الباحث/الدائرة الثقافية ضمن اللاجئين خارج المخيم، بسبب أن مخيم اليرموك لا تعتبره وكالة الغوث مخيماً رسمياً للاجئين، علماً أن الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية في سوريا دفعت الحركات الإسلامية عموماً وحركة داعش خصوصاً إلى تدمير مخيم اليرموك وتهجير اللاجئين الفلسطينيين منه، حيث لم يبقى منهم في المخيم حتى إعداد الجدول (أول أيار 2015) سوى حوالي خمسة آلاف لاجئ.

** المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

جدول رقم (8) : عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية المحتلة 1967 كما في منتصف 2015 *

المحافظة / المنطقة	عدد السكان	النسبة
الأراضي الفلسطينية	4668794	100.0
الضفة الغربية	2880745	61.7
جنين	314380	10.1
طوباس	63591	1.3
طولكرم	188295	3.1
نابلس	384725	8.2
قلقيلية	111842	2.1
سلفيت	72147	1.3
رام الله والبيرة	346279	7.1
أريحا والأغوار	52294	1.1
القدس	433772	9.1
بيت لحم	217191	4.2
الخليل	696229	14.1
قطاع غزة	1788049	38.3
شمال غزة	348535	7.5
غزة	622818	13.3
دير البلح	259099	5.5
خانيونس	337746	7.3
رفح	219850	4.7

* المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - الفلسطينيون في نهاية عام ، 2014 - قام الباحث/ الدائرة الثقافية بإضافة 1.5% زيادة سكانية عن الفترة من 2015/1/1 - 2015/6/30.

**جدول رقم (9) : عدد السكان المقدر حسب الفئات العمرية- في الأراضي الفلسطينية المحتلة
1967 كما في منتصف 2015 ***

العمر	الأراضي الفلسطينية			الضفة الغربية			قطاع غزة		
	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث
4-0	685542	349785	335758	393285	200464	192821	292258	149321	142937
9-5	624073	318606	305467	366084	186624	179460	257989	131982	126007
14-10	588577	300572	288005	354178	180988	173189	234399	119584	114816
19-15	553350	282294	271056	339392	173644	165748	213959	108650	105308
24-20	469308	239432	229876	290541	148611	141930	178767	90821	87945
29-25	364551	186370	178180	226564	115859	110705	137987	70511	67475
34-30	299205	152577	146627	190071	96921	93151	109133	55657	53477
39-35	254172	128672	125500	167316	84869	82447	86856	43803	43053
44-40	214058	109084	104974	142907	72840	70067	71151	36245	34907
49-45	178771	92718	86053	119133	61497	57637	59638	31221	28416
54-50	137577	71290	66287	91173	47058	44115	46404	24232	22172
59-55	95070	48274	46796	61947	31551	30396	33123	16723	16400
64-60	68159	32968	35191	44675	21755	22920	23484	11213	12270
69-65	49981	22177	27804	33877	15195	18682	16104	6983	9122
74-70	35995	14989	21006	24776	10464	14312	11219	4525	6694
79-75	25075	10216	14859	17100	7030	10071	7975	3187	4788
+80	25330	10565	14765	17727	7384	10343	7604	3181	4422
المجموع	4668794	2370590	2298203	2880745	1462751	1417994	1788049	907840	880209

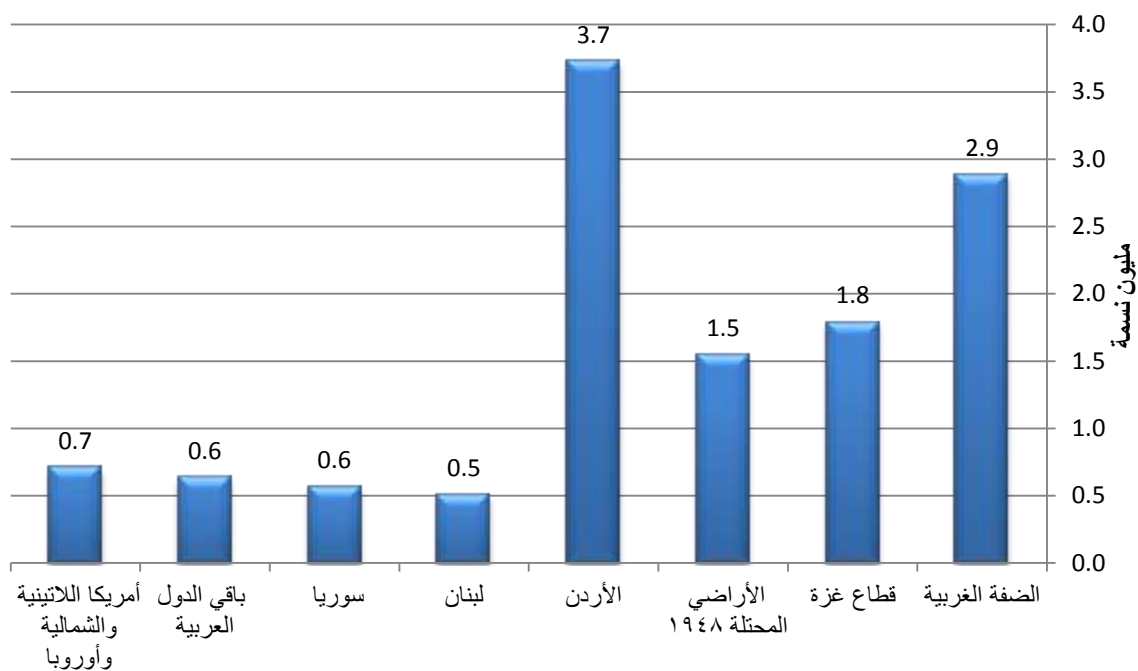
* المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - الفلسطينيون في نهاية عام ، 2014 - قام الباحث/ الدائرة الثقافية

بإضافة 1.5% زيادة سكانية عن الفترة من 2015/1/1 - 2015/6/30.

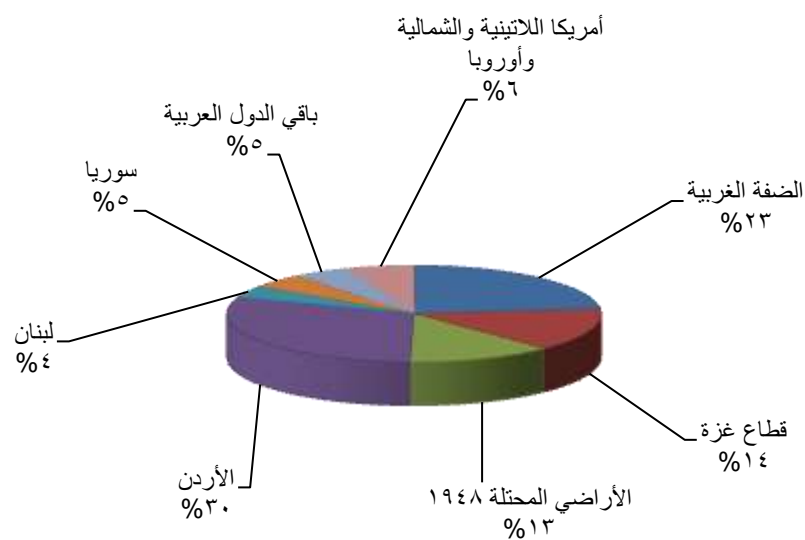
- يبلغ عدد الشباب من سن 15-39 حوالي 1940585 من الجنسين ، بنسبة 41.56% من مجموع السكان في الضفة وقطاع غزة .

ملحق الأشكال البيانية الخاصة بتوزيع
الشعب الفلسطيني كما في منتصف 2015

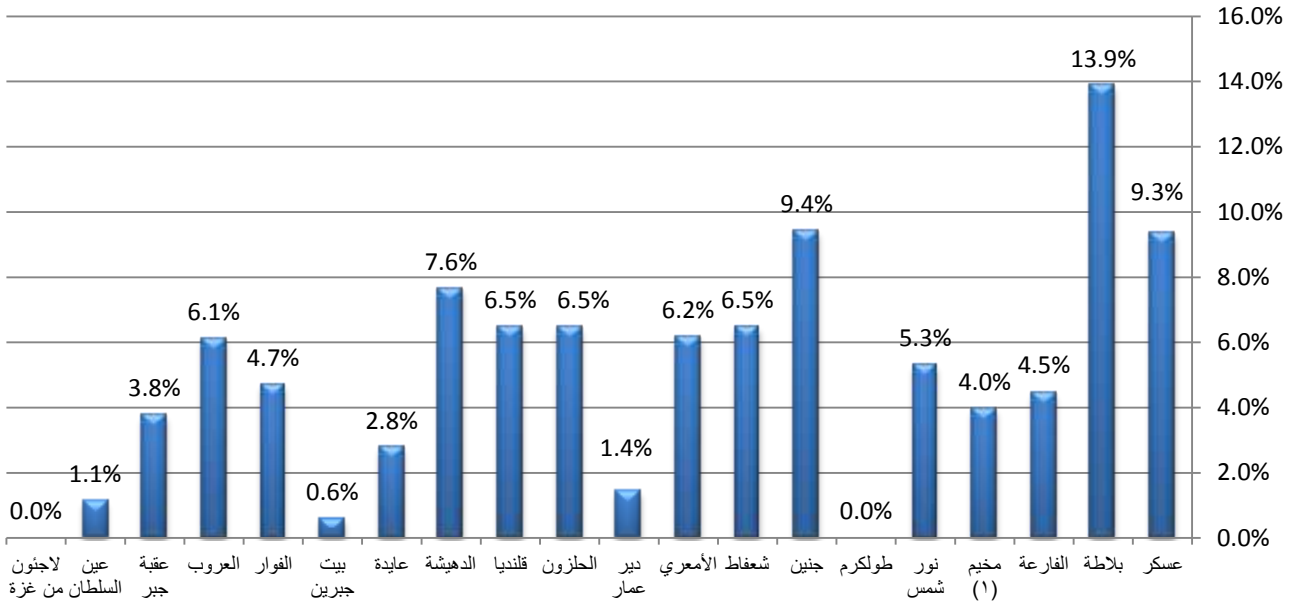
عدد الفلسطينيين في العالم منتصف ٢٠١٥



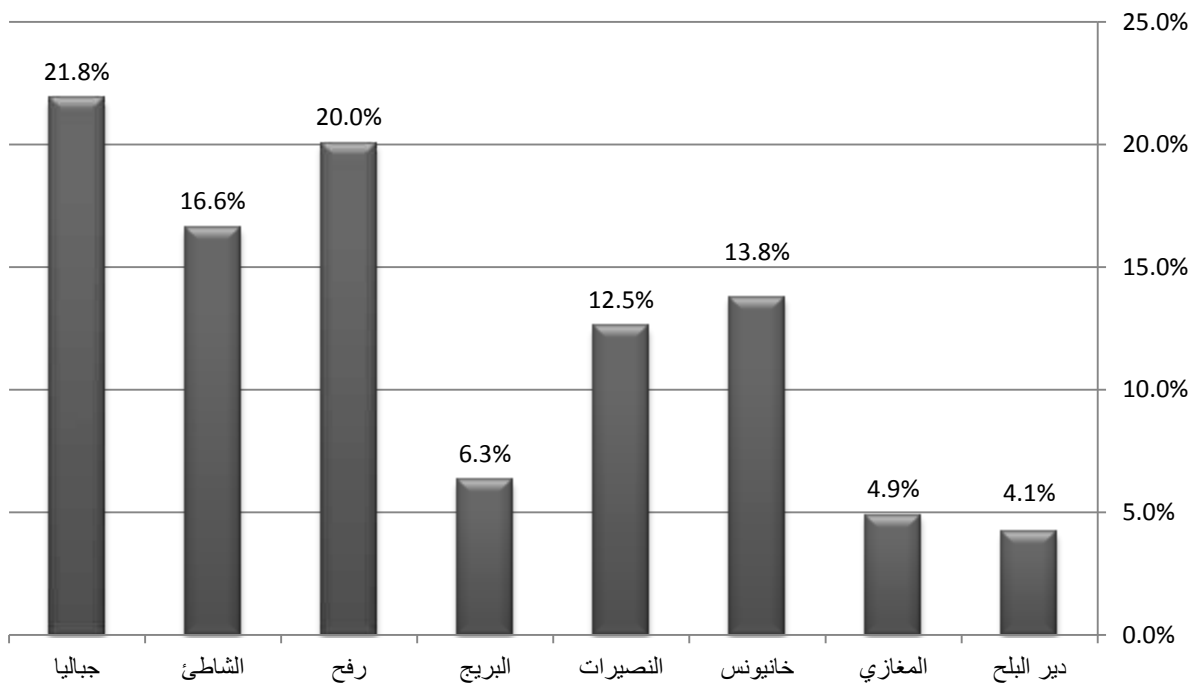
التوزيع النسبي للفلسطينيين في الوطن والشتاب كما في منتصف ٢٠١٥



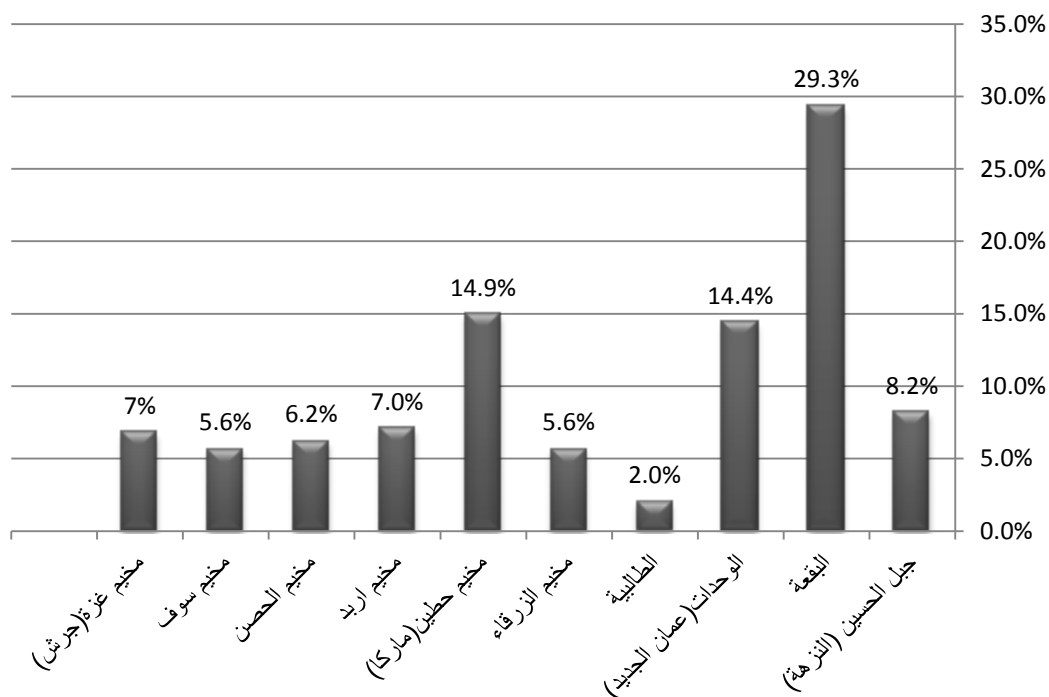
التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات الضفة الغربية كما في منتصف ٢٠١٥



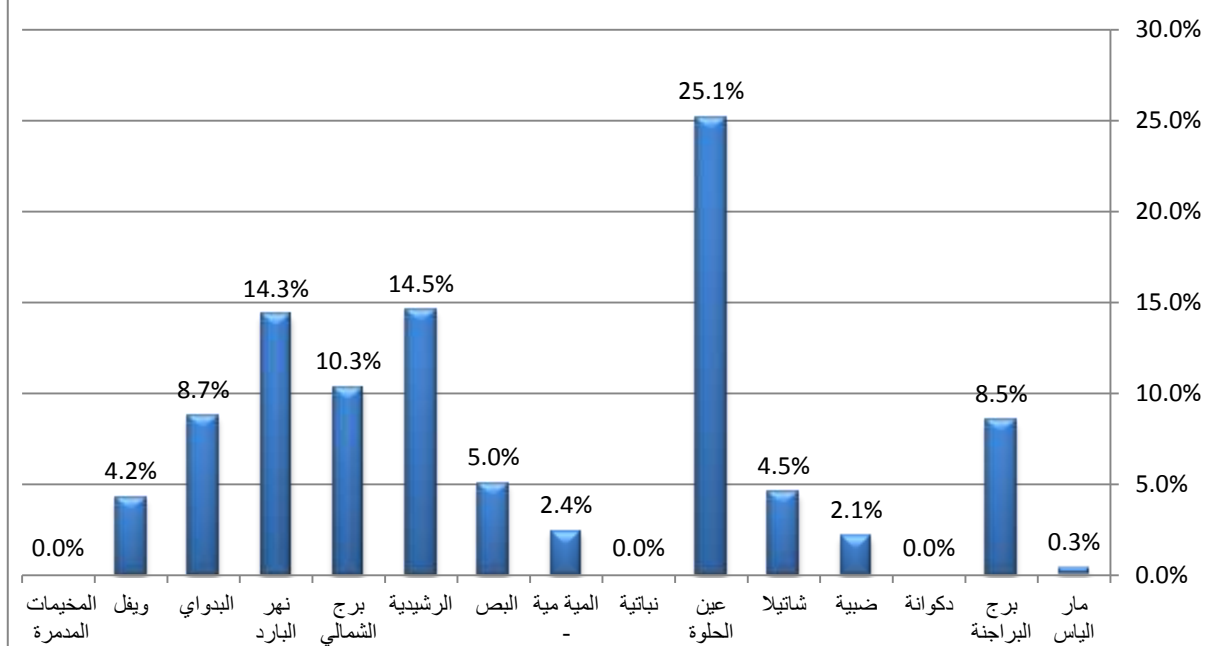
التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات قطاع غزة كما في منتصف ٢٠١٥



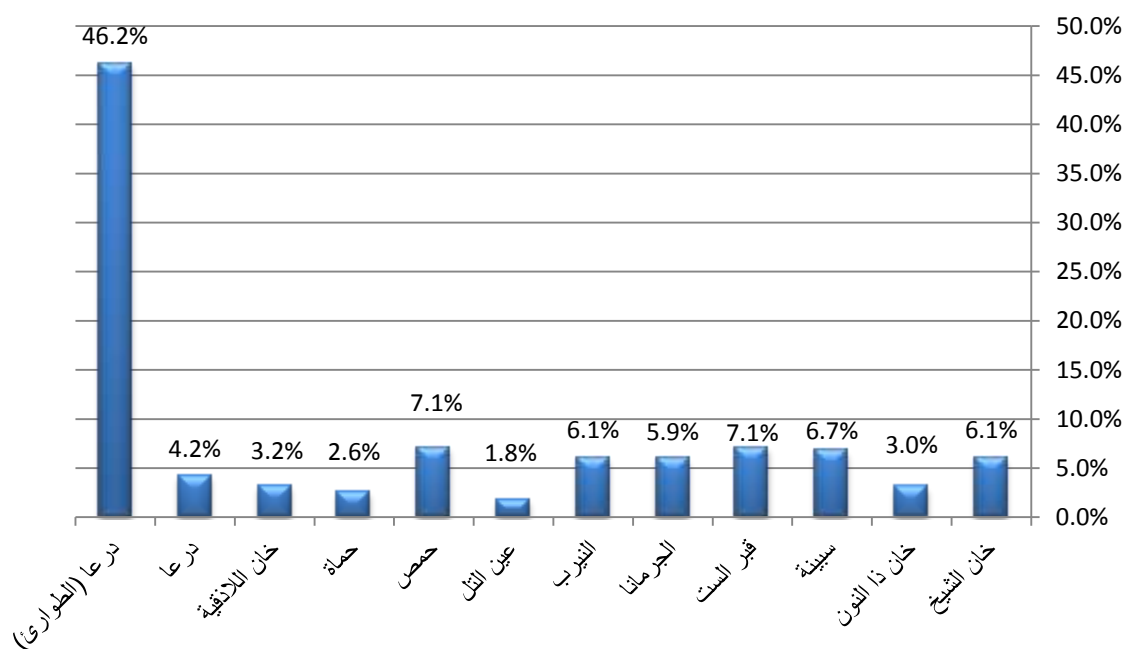
التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات الاردن كما في منتصف ٢٠١٥



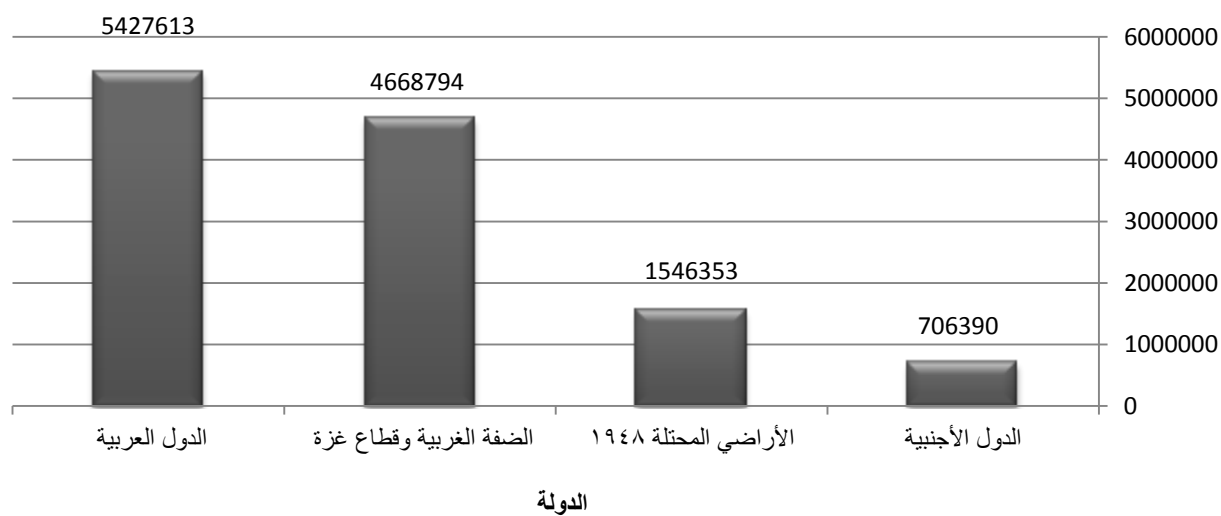
التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات لبنان كما في منتصف ٢٠١٥



التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات سوريا كما في منتصف ٢٠١٥



التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين حسب دولة الإقامة كما في منتصف ٢٠١٥



ملحق رقم (1): القرى الفلسطينية التي هجر سكانها سنة 1948²²

الرقم	القرية	الرقم	القرية	الرقم	القرية	الرقم	القرية
-1	آبل القمح	-2	الزوق الفوقاني	-3	السنبرية	-4	الشوكة التحتا
-5	خان الدوير	-6	المنشية	-7	الخصاص	-8	الزوق التحتاني
-9	لرازة	-10	المنصورة	-11	الخالصة	-12	هونين
-13	مداحل	-14	عرب السمنية	-15	فرعم	-16	البروة
-17	العابسية	-18	الزيب	-19	مغر الخيط	-20	الطابغة
-21	قيطة	-22	المنصورة	-23	الدردارة	-24	معار
-25	الناعمة	-26	كفر برعم	-27	منصورة الخيط	-28	الدامون
-29	الدوارة	-30	فارة	-31	خربة المنطار	-32	الرويس
-33	الصالحية	-34	علما	-35	الجاعونة	-36	غوير أبوشوشة
-37	الحمراء	-38	تليل	-39	ببريا	-40	خربة الوعة السوداء
-41	المفتخرة	-42	الحسينية	-43	عين الزيتون	-44	وادي الحمام
-45	الزاوية	-46	الراس الأحمر	-47	ميرون	-48	المجدل
-49	البويزية	-50	سبع	-51	عمقا	-52	حطين
-53	خيام الوليد	-54	دير القاسي	-55	قدس	-56	نمرين
-57	جاحولا	-58	الكابري	-59	المالكية	-60	النهر
-61	غرابة	-62	أم الفرج	-63	العريفية	-64	الغابسية
-65	النبي يوشع	-66	خربة جدين	-67	الظاهرية التحتا	-68	التل
-69	الدياشية	-70	سحماتا	-71	عكبرة	-72	لوييا
-73	بيسمون	-74	سبلان	-75	الزنغرية	-76	النقيب
-77	ملاحة	-78	غباطية	-79	جب يوسف	-80	ناصر الدين
-81	هراوي	-82	صفصاف	-83	القديرية	-84	الشجرة
-85	عرب الزبيد	-86	طيظبا	-87	الشونة	-88	صفورية
-89	العلمانية	-90	دلاتة	-91	الفراضية	-92	خربة سبع
-93	ديشوم	-94	ماروس	-95	كفر عنان	-96	بلد الشيخ
-97	صالحة	-98	كراد الغنامة	-99	المنشية	100	الطيرة
-101	سروح	-102	كراد البقارة	-103	خربة كرازة	-104	ياجور

²² خريطة فلسطين العامة لكل القرى المهجر سكانها-اعداد غازي فلاح-مركز الجليل للابحاث الاجتماعية-الناصرة-تاريخ الاصدار غير مسجل .

105-	تريخا	106-	يردا	107-	البطيحة	108-	كفر سبت
109-	النبي روبين	110-	الوزيرية	111-	عرب الشمالنة	112-	المنارة
113-	إقرت	114-	عموقة	115-	السمكية	116-	السمرا
117-	خرية عربين	118-	قباعة	119-	ياقوق	120-	سمخ
121-	البصة	122-	قديتا	123-	المنصورة	124-	الحمة
125-	المنشية	126-	أبو شوشة	127-	عرب البواطي	128-	أم خالد
129-	العبيدية	130-	خرية لد	131-	الساخنة	132-	خرية بيت ليد
133-	معذر	134-	كفرة	135-	تل الشوك	136-	ببارة كفر صور
137-	خرية الدامون	138-	كوكب الهوا	139-	الغزاوية	140-	فرديسيا
141-	الجلمة	142-	خرية الزاوية	143-	الأشرفية	144-	دالية الروحاء
145-	معلول	146-	خرية أم صابونة	147-	خرية الجوفة	148-	الطنطورة
149-	عين حوض	150-	يبلو	151-	قنير	152-	الغبية الفوقا
153-	عتليت	154-	عين المنسي	155-	خرية البرج	156-	تبصر
157-	المزار	158-	النغغية	159-	عولم	160-	الحرم
161-	خرية المنصورة	162-	الغبية التحتا	163-	سيرين	164-	إجليل الشمالية
165-	المجيدل	166-	وعرة السريس	167-	الطيرة	168-	إجليل القبلية
169-	حدثا	170-	خرية الكساير	171-	أم عجرة	172-	بيار عدس
173-	الدلهمية	174-	هوشة	175-	مسيل الجزل	176-	المويلج
177-	كويكات	178-	المنسي	179-	فرونة	180-	أبو كشك
181-	السميرية	182-	اللجون	183-	عرب العريضة	184-	السوالمه
185-	السموعي	186-	الكفرين	187-	السامرية	188-	الشبيخ مونس
189-	خرية الطاقة	190-	صبارين	191-	عرب الصفا	192-	المر
193-	البيرة	194-	البطيحات	195-	الحمرا	196-	فجة
197-	دنة	198-	خبيزة	199-	الخنزير	200-	الجماسين الغربي
201-	إندور	202-	أم الشوف	203-	القاتور	204-	المسعودية
205-	جبع	206-	السنديانة	207-	عرب ظهرة الضميري	208-	مجدل يابا
209-	الصرفند	210-	بريكة	211-	عرب الفقراء	212-	المزيرعة
213-	إجزم	214-	كبارة	215-	خرية السركس	216-	قولة
217-	خرية المنارة	218-	خرية الشونة	219-	رمل زيتا	220-	رنتية
221-	كفر لام	222-	جبول	223-	عرب النفيعات	224-	العباسية
225-	عين غزال	226-	المرصص	227-	وادي الحوارث	228-	ساقية
229-	السوامير	230-	قومية	231-	خرية زلفة	232-	سلمة

233-	خربة قмбаزة	234-	زرعين	235-	خربة المجدل	236-	الخيرية
237-	أم الزينات	238-	نورس	239-	المنشية	240-	كفر عانة
241-	قيرة	242-	المزار	243-	الجملة	244-	الطيرة
245-	أبو زريق	246-	زبعة	247-	قاقون	248-	برة يسارية
249-	الريحانية	250-	الحميدية	251-	وادي قباني	252-	قيسارية
253-	وادي عارة	254-	نطاف	255-	عسلين	256-	زكريا
257-	بيت نبالا	258-	بيت ثول	259-	عرتوف	260-	مغلس
261-	الحديثة	262-	دير أيوب	263-	إشوع	264-	إدبنة
265-	دير أبو سلامة	266-	اللطرون	267-	بيت محيسر	268-	التينة
269-	صرفند العمار	270-	أبوشوشة	271-	ساريس	272-	المسمية الصغيرة
273-	خربة الضهيرية	274-	صيدون	275-	خربة العمور	276-	قسطينة
277-	دانيال	278-	المنصورة	279-	بيت نقوبا	280-	تل الترمس
281-	جمزو	282-	المغار	283-	القسطل	284-	بيت دراس
285-	خربة زكريا	286-	بشيت	287-	قالونيا	288-	السوافير الشمالية
289-	شلتا	290-	قطرة	291-	لفتا	292-	السوافير الغربية
293-	البرج	294-	شحمة	295-	دير ياسين	296-	السوافير الشرقية
297-	برفيلية	298-	أم كلخة	299-	دير عمرو	300-	الجلدية
301-	خروبة	302-	خلدة	303-	بيت أم الميس	304-	بعلين
305-	عنابة	306-	دير محيسن	307-	كسلا	308-	تل الصافي
309-	ببر معين	310-	بيت جيز	311-	خربة اللوز	312-	بيت نتيف
313-	الكنيسة	314-	بيت سوسين	315-	صطاف	316-	عجور
317-	أبو الفضل	318-	خربة بيت فار	319-	عين كارم	320-	دير الدبان
321-	ببر سالم	322-	المخزين	323-	المالحة	324-	رعنا
325-	صرفند الخراب	326-	عرب صقير	327-	الجورة	328-	برقوسيا
329-	وادي حنين	330-	برقة	331-	الولجة	332-	زكرين
333-	النبي رويين	334-	إسدود	335-	عقور	336-	صميل
337-	القببية	338-	البطاني الغربي	339-	دير الشيخ	340-	جسير
341-	زرنوقة	342-	البطاني الشرقي	343-	راس أبو عمار	344-	جليا
345-	يبنة	346-	ياصور	347-	القبو	348-	قزازه
349-	عافر	350-	المسمية الكبيرة	351-	بيت شنة	352-	سجد
353-	النعاني	354-	الخيمة	355-	سلبيت	356-	صوبا
357-	البرية	358-	بيت دجن	359-	خربة البويرة	360-	الخصاص
361-	القباب	362-	دير طريف	363-	خربة التنور	364-	نعليا
365-	خربة الزبايدة	366-	الساورية	367-	سفلى	368-	بيت عفا
369-	مسكة	370-	خربة اسم الله	371-	دير آبان	372-	عراق سويدان

373-	كفر سابا	374-	دير رافات	375-	جرش	376-	حتا
377-	عجنجول	378-	صرعة	379-	البريج	380-	كرتيا
381-	زيتا	382-	هرييا	383-	دير الهوا	384-	حمامة
385-	كدنا	386-	بيت جرجا	387-	بيت عطاب	388-	نجد
389-	خرية أم برج	390-	حليقات	391-	علاز	392-	هوج
393-	دير نخاس	394-	عراق المنشية	395-	كوفخة	396-	الجمامة
397-	بيت جبرين	398-	القببية	399-	المحرقة	400-	جولس
401-	الفالوجة	402-	الدوايمة	403-	العمارة	404-	دمرة
405-	كوكبا	406-	برير	407-	الخلصة	408-	بريرة
409-	بيت طيما	410-	سمسم	411-	يزور	412-	عبدس
413-	الجية	414-	دير سنيد	415-	وادي عارة	416-	بيارة حنون
417-	الجماسين الشرقي	418-	جريشة				

ملحق رقم (2): اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة²³

أولاً : حول تعريف اللاجئ :

1- لقد جاء في المادة 1، الفقرة 2، من القانون الأساسي لمنظمة الوحدة الإفريقية لسنة 1969 أن " لفظ لاجئ تطلق على أي إنسان اضطر إلى مغادرة مسكنه الوطني واللجوء إلى مكان آخر خارج مسكنه الأصلي أو الوطني وذلك بسبب عدوان خارجي أو احتلال أو هيمنة أجنبية، أو بسبب حوادث تخل إخلالاً خطراً بالنظام العام، إما في جزء وإما في جميع أرجاء مسكنه الأصلي أو الوطني".

2- اما ميثاق أوروبا في تعريفه لوضع اللاجئ فهو يركز على أولئك "الذين لا يستطيعون أو لا يودون.. لأسباب شتى العودة إلى وطنهم..".

3- بيان قرطاجنة الصادر عن منظمة الدول الأمريكية سنة 1985 تعريف للاجئين يشبه التعريف الصادر عن منظمة الوحدة الإفريقية.

ان المنحى الذي اتبعه قانون اللاجئين في اثر الحرب العالمية الثانية، لم يتجه نحو التعويض بقدر ما اتجه نحو:

- أ. توفير مسكن جديد للإنسان الذي انتزع من مسكنه، اي نحو إعادة الاستيطان.
 - ب. نحو الاعتراف بالحاجة إلى حماية مثل أولئك الاشخاص من الاضطهاد، إما في بلد لجوئهم وإما في بلدهم الأصلي في حال ارغموا على العودة اليه .
- هذه اذن الاطر العامة التي ما زالت تحدد النقاش الدائر حول اللاجئين والمهاجرين في أوروبا الغربية، وقبل ذلك في الحملة الهادفة إلى ارغام الاتحاد السوفيتي السابق على السماح للمواطنين اليهود بالهجرة إلى إسرائيل.

ثانياً : اللاجئين الفلسطينيون واهمية القرار 194:

تاريخياً، كان التركيز في الحالة الفلسطينية مختلف تماماً، فاللاجئون الفلسطينيون لا يرغبون مسكناً غير بلدهم الأصلي. ورغبتهم الأساسية هي أن يسمح لهم بالعودة إلى وطنهم إذا ما اختاروا ذلك. وهذا هو مصدر الاهمية البالغة لقرار الامم المتحدة رقم 194. فالقرار يعني تحديداً باللاجئين الفلسطينيين ويؤكد حقهم في العودة أو في التعويض للذين لا يرغبون في العودة. ولهذا السبب -أو الذريعة- فإن اللاجئين الفلسطينيين غير مشمولين بالحماية تحت مظلة المندوب السامي للاجئين التابع للأمم المتحدة ومظلة منظمات دولية أخرى. فإتشاء الأونروا كان ينبع من

²³ ايليا زريق -مجلة الدراسات الفلسطينية عدد 19 (ص68-80) صيف 1994 .

القرار رقم 194. واستنادا إلى هذه الوكالة. فإن "اللاجيء الفلسطيني هو كل إنسان كان مسكنه المعتاد فلسطين في الفترة ما بين حزيران/يونيو 1946 و 15 آيار/مايو 1948. وفقد منزله ومصدر رزقه بسبب النزاع سنة 1948".

ثالثا : حق العودة والقانون الدولي:

ان حق العودة، الوارد بصراحة في القرار رقم 194 (3) ، ثابت ايضا في القانون الدولي. فقد جاء في المادة (13) من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي هو حجر الاساس في القانون الدولي، ما يلي: "1- لكل إنسان حق حرية الانتقال والسكن ضمن حدود كل دولة 2- لكل إنسان حق مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، والعودة إلى بلده." 3- لن يحرم اي إنسان بصورة اعتباطية من حق الدخول إلى بلده".

ويستمد الميثاق الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966، والذي وقعته إسرائيل، سلطته من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان.

اول توكيد لحق اللاجئين في العودة سنة 1946 من جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة وأعيد تأكيده في المبدأ الصادر عن هذا المجلس سنة 1973. وورد هذا المبدأ كما يلي:

أ. لكل إنسان الحق، بلا تمييز من اي نوع كان، كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو المنبت الوطني أو الاجتماعي أو الممتلكات أو الزواج أو اي وضع اجتماعي اخر، بالعودة إلى وطنه.

ب. لن يجرد أي إنسان اعتباطا من جنسيته أو يرغم على التخلي عنها كوسيلة لحرمانه من الحق في العودة إلى بلده.

ت. لن يجرد اي إنسان اعتباطا من حق العودة إلى بلده.

ث. لن ينكر على أي إنسان حق العودة إلى بلده بسبب عدم امتلاكه لجواز سفر أو وثيقة سفر اخرى.

لكن هناك كما يقول -إيليا زريق- مشكلة قائمة في تطبيق هذه المعايير الواردة اعلاه لمساندة حق العودة في حالة الفلسطينيين. فالإعلانات الواردة اعلاه تقتض وجود "بلد" كان الإنسان فيه أو يكون فيه مواطنا وفي إمكانه العودة اليه. ومن الواضح ان اي تفسير حرفي للقانون يؤدي إلى اعتبار الفلسطينيين لا يملكون حق العودة لان "إسرائيل" ليست دولتهم!!.

وفي مواجهة هذا اللبس القانوني الشكلي، يقول أ. زريق "بغض النظر عما اذا كان الفلسطينيون يملكون حق العودة إلى إسرائيل، فإنهم يملكون حق العودة إلى فلسطين" ذلك ان حق العودة -في الحالة الفلسطينية- ارتبط (وتأكد قانونيا)، من خلال قرار الجمعية العامة 3236 (29) عام 1974، الذي يقضي بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، فقد جاء في هذا القرار:

1- تؤكد (الجمعية العامة) من جديد حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين، غير القابلة للتصرف، وخصوصاً :

(أ) الحق في تقرير المصير دون تدخل خارجي،

(ب) الحق في الاستقلال والسيادة الوطنية.

2- تؤكد من جديد ايضاً حق الفلسطينيين غير القابل للتصرف، في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها واقتلعوا، وتطالب باعادتهم"

رابعا : سياسة الولايات المتحدة تجاه قرار 194 :

التصويت الأمريكي في الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الاول/ ديسمبر 1993 له دلالاته، فهو اشارة إلى تشديد مهم من جانب ادارة كلنتون على انها ترفض مبدأ تطبيق القسم الخاص بالعمل في القرار رقم 194 المعني بحق العودة. فمنذ البداية (1950) دأبت الولايات المتحدة، وبانتظام، على تقديم القرارات المتعلقة بالانزوا إلى الجمعية العامة ودعمها، بما فيها الفقرة المهمة جداً والتي تعيد تأكيد قرار الامم المتحدة الاصيلي رقم 194، إلا أنها منذ ديسمبر 1993- إلى يومنا هذا -تراجعت عن دعم القرار 194 في ضوء تطابق الموقف الأمريكي الإسرائيلي.

خامساً: الرؤية الإسرائيلية للقرار 194:

في أثر حرب سنة 1948، عرضت "إسرائيل" استرجاع 100,000 لاجيء فلسطيني، أي نحو عشر العدد المقدر للاجئين. هل ستجدد "إسرائيل" عرضها فيستوعب داخل الخط الأخضر ما مقداره عشر لاجئي سنة 1948 وذريتهم، أي نحو 300,000 عائد؟

قانون الجنسية الإسرائيلي لسنة 1952، وتعديلاته اللاحقة، جزء أساسي من عملية "المنع"، وفق مضامين ونصوص ذلك القانون الذي يؤكد على أن "العرب لا يمكنهم الحصول على الجنسية الإسرائيلية عن طريق العودة، بل عليهم أن يحصلوا عليها من خلال الإقامة أو الولادة أو التجنس". واللاجئون الفلسطينيون لا يمكنهم اكتساب حق التجنس والعودة إلى ديارهم على أساس الإقامة السابقة. بل إن هذا القانون يتضمن فقرات المراد منها، بالتحديد، منع الفلسطينيين بصورة دائمة من العودة في أي زمن كان إلى ديارهم الأصلية. وكي يكتسب المرء حق الإقامة بموجب الفقرة 3 من القانون الإسرائيلي المشار إليه ، عليه ان يبرهن عن انه كان موجودا في البلد في اذار/مارس 1952 (وقد عدل هذا التاريخ لاحقا إلى 14 تموز/يوليو 1952). أما التعديل الذي أدخل على قانون الجنسية سنة، 1980 فيذهب إلى أبعد من ذلك في استثناء الأهلية لاكتساب الجنسية الإسرائيلية، اذ يمنعها عن أولئك الذين يتمتعون بحقوق الجنسية في "دول التسلل" المجاورة.

أما بالنسبة للموقف الإسرائيلي تجاه حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، (رغم مسئوليتها الكاملة والمباشرة عن خلق هذه المشكلة) فيتلخص فيما يلي:

أولاً: تقديم تعويضات للاجئين الفلسطينيين شرط تقديم تعويضات أيضاً ليهود البلاد العربية!!
ثانياً: وهذا أهم، من وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية، إعادة توطين اللاجئين في أماكن شتاتهم من خلال منحهم حقوق الإقامة والجنسية في البلاد العربية المجاورة.

ما العمل حين نصل إلى الطريق المسدودة في شأن حق العودة؟ ما هي أدوات الضغط التي يملكها الفلسطينيون للعمل الدؤوب في قضية حق العودة؟ إن التحضير والاستعداد لهذا الأمر لا يزالان بدائيين، كما يرى أ.إيليا زريق، الذي يقترح البدء بالخطوات التالية:

- 1- على الفلسطينيين ان يبنوا حواراً من التنسيق مع الدول العربية الأخرى.
- 2- هناك حاجة ماسة إلى نقاش صريح في المجتمعات الفلسطينية بشأن قضية اللاجئين.
- 3- على القيادة ان تواجه اللاجئين انفسهم.
- 4- على القيادة ان تضمن للاجئين حق الوصول على الجنسية الفلسطينية أياً تكن أمكنة الإقامة، وحشدهم لمقاومة الحلول المعروضة من الخارج.